النعام وجمعه ظلمان بكسر الظاء وضمها وفي فعول نحو خروف وخرفان وفي فعلة بكسر
أوله وسكون ثانيه نحو نسوة ونسوان وفي وصفا على فعل نحو ضيف وضيفان وعلى فعال نحو شجاع
وشجعان **البناء** الرابع عشر فعلان بضم أوله وسكون ثانيه ويكثر في الفاء لازم
في اسم على فعل بفتح أوله وسكون ثانيه كظهر بالمشالة وظهران وبطن وبطنان أو فعل
بفتحتين حال كونه صحيح العين كذكر وذكران وجزع للشيء من المعز وجزعان **قال**
الموضح في الحواشي تبعا لشيخه أبي حيان وهو غلط لأن جزعا صفة لا اسم انتهى وقد يرد
الاعتراض بأنه إنما اشترط الوصف لا الأصلي لا باعتبار غلبة الاسمية أو على فعيل كقضيب وقضبان
ورغيف ورغفان وكثيب وكثبان وقل فعلان بضم الفاء في فاعل نحو راكب وركبان
وراجل ورجلان وجمع راجل على رجل كصحب ورجالة ورجال وفي أفعل نحو أسود وسودان
وأحمر وحمران وزعم الفراء أن سودان وحمران جمع سود وحمر فهو جمع الجمع لا جمع المفرد
ورد بأن فعلا صفة لا يجمع على فعلان وفي فعال بضم الفاء كحوار بالحاء المهملة وحوران
والكثير حيران وزقاق بزاي وقافين وهو السكة وزقان بإدغام عينه في لامه لزوال المانع
من التقاء المثلين وعبر عن المفسر بالكثير وعن المعوض بالقليل ولم يخالف التسهيل
إلا في جزع فإنه جعله من قسم المحفوظ بناء على أنه صفة **البناء** الخامس عشر فعلاء
بضم أوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى فاعل أي بمعنى مفعل
أو مفاعل حال كونه غير مضاعف ولا معتل اللام فالأول كظريف وظرفاء وكريم
وكرماء وبخيل وبخلاء وإليه الإشارة بقوله . وذكر نحو بخيل فعلاء كذا اقتصاها
فافهم جعلا . ويستثنى منه لا صغير وصبي وسمين فإنهم استغنوا فيهن بفعال
قال سيبويه ولا يقولون صغراء ولا صبياء ولا سمناء **والثاني** كسميع بمعنى مسمع وأليم بمعنى
مؤلم فإنه يقال في جمعهما سمعاء وألماء قاله ابن مالك وشرح فيهما **والثالث**
نحو جليس وخليط بمعنى مجالس ومخالط فإنه يقال في جمعهما جلساء وخلطاء وشذ أسير وأسراء
وقتيل وقتلاء لأنهما بمعنى مفعول وكثر فعلاء في فاعل الدال على معنى غير مكتسب كالغريزة
بالغين المعجمة والراء والزاي وهي الطبيعة التي طبع الإنسان عليها كعاقل وعقلاء وصالح
وصلحاء وشاعر وشعراء فإن العقل والصلاح والشعر من الأوصاف المشبهة بالأوصاف الغريزية
كالكرم واللؤم من جهة أن كلا منها غير مكتسب وشذ فعلاء في نحو جبان وجبناء وخليفة
وخلفاء قال سيبويه وهو نظير خلفاء لحمل المعنى على خليف لأنه لا يقع إلا على مذكر والتأنيث
في لفظه وقال أبو علي جمع خليفة خلائف على حذف التاء أي أمواله جمع كريمة وسمح
بسين مهملة مفتوحة وميم ساكنة وفي آخره حاء مهملة الكريم وجمعه سمحاء لا بالخاء
المعجمة خلافا لأبي حيان وود وودداء أو ودوا ولعله لأنها ليست على فعيل ولا على
فاعل **البناء** السادس عشر أفعلاء بكسر ثالثه وهو نائب عن فعلاء في المضعف
من فعيل بمعنى فاعل كشرير وأشراء وعزيز وأعزاء وفي المعتل اللام من فعيل بمعنى فاعل
كولي وأولياء وغني وأغنياء وإنما ناب أفعلاء عن فعلاء في المعتل اللام والمضعف لأنهم لو
قالوا في غني غنياء لتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فينقلب ألفا فيلتقي ألفان فيحذف
أحدهما فيختل الكلمة كذا قالوا وفيه نظر لأن حرف العلة بعده ألف فلا يعل لاجتماع
ولو قالوا شرراء لثقل حرفا التضعيف لزوال الفاصل ولا يمكن الإدغام لأن فعلاء وزن خاص

بالاسم

بالاسم فلا يرغم وشذ نقي وتقواء وسمي وسموا وشذ أفعلاء في غير المضعف والمعتل
نحو نصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء وهين وأهوناء وأما خبير وأخبراء وإن كان
مضعفا لأنه بالظاء المشالة بمعنى متهم فهو صفة بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل وبالضاد
المعجمة اسم لا صفة وإلى ذلك أشار الناظم **بقوله** . ونابَ عنه أفعلاء في المعل
لاما ومضعف وغير ذاك قل . **البناء** السابع عشر فواعل ويطرد في الفاعل
سبعة ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة بخماسي ولا في فاعلة اسما كانت أو صفة
كناصية وكاذبة وخاطئة فناصية اسم وكاذبة وخاطئة صفة فيقال في جمعها نواصي
وكواذب وخواطئ وفي اسم على فوعل كجوهر وجواهر وكوثر وكواثر أو اسم على
فوعلة كصومعة وصوامع وزوبعة وزوابع والصومعة بيت النصارى قاله في
القاموس والزوبعة بالزاي والباء الموحدة المفتوحتين ورئيس من رؤساء الجن ومنه
تسمى الإعصار زوبعة وهو ريح تثير الغبار ويرتفع في السماء كأنه عمود قاله في الصحاح
أو اسم على فاعل بالفتح في العين كخاتم على أحد اللغتين وخواتم وقالب على لغة
الفتح وقوالب وطابع كذلك وطوابع أو اسم على فاعلاء بالكسر في عينه وبالمد
نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط ونافقاء ونوافق والثلاثة أسماء لجحرة
اليربوع فالراهطاء بالراء والطاء المهملتين هي التي يخرج منها التراب أو يجمعه والقاصعاء
بالقاف والصاد والعين المهملتين جحرة يحفرها ثم يأتي بالتراب الذي أخرجه من الراهطاء فيسد
به فم الجحر لئلا يدخل عليه والنافقاء بالنون والقاف والقاف فما يجري بكتمه ويظهر غيرها
وهو موضع يرققه فإذا أوتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج أو اسم على
فاعل بكسر العين كجابر وجوابر وهو بالجيم والزاي المعجمة الخشبة المعترضة بين
الحائطين ومنه جائزة الطاحون وقيل الخشبة التي يحمل عليها خشب البيت
وكاهل وكواهل وهو مجمع الكتفين وفي وصف على فاعل بكسر العين لمؤنث
لأنه خلقة نحو حائض وحوائض وطالق وطوالق أو صفة على فاعل لغير عاقل
من المذكر كصاهل صفة لفرس وصواهل وشاهق صفة مكان وشواهق وطالع صفة
نجم وطوالع وشذ فواعل من وصف على فاعل المذكر عاقل فمن ذلك قولهم فوارس في جمع
فارس ونواكس في جمع ناكس **قال الفرزدق** . وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع
الرقاب نواكس الأبصار . وفي جمع سابق صفة لمذكر سوابق وفي جمع هالك هوالك
قال وأيقنت أني عند ذلك ثائر غداة إذ أو هالك في الهوالك وزعم بعضهم أن ذلك
كله غير شاذ وأنه جمع لفاعلة وكأنه قيل طائفة هالكة وطوائف هوالك وكذا
الباقي قاله الموضح في الحواشي وغيره **وقال ابن الحاجب** في شرح المفصل أما
فوارس فلأن حسن التباس التذكير فيه وبين المؤنث لأنهم لا يقولون امرأة فارسة
وأما هوالك فجاء في مثل الحاجة مثل الهوالك ولا مثال لكثرة ما يخرج عن القياس
وأما نواكس فضرورة وخرج بقولنا ثانيه ألف زائدة نحو دامع فإن القصد غير
زائدة فيقال في جمعه أدامع بزنة أفاعل لا فواعل وبقولنا أو واو غير ملحقة بخماسي
نحو جورنكس فإنه ملحق بسفرجل فيقال في جمعه جرانكس بزنة فعالل لا فواعل وإلى
ذلك أشار الناظم **بقوله** . فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض

Copyright © King Saud University